

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الأَخْيَبَ) وهذا المثل يروى عن عليِّ Bه في بعض ما كان يستبطنه من أصحابه .

ع : ويروى : فاز بقدر الأخبب أي الخيبة كما قال العجاج : .

(رمى سواداً فأصاب الأخبباً ...) .

يريد الخيبة . 101 باب معاتبه الإخوان وفقدهم .

قال أبو عبيد : إذا استعجب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم في هذا (لك العتبي برأين لا رضيت) .

وهو محوّل عن موضعه لأن أصل العتبي رجوع المستعجب إلى محبة صاحبه وهذا على ضده يقول : أعتبك بخلاف رضاك .

ومنه قول بشر ابن أبي خازم : .

(غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ) .

ع : إنما معنى المثل : الذي يقوم لك مقام العتبي أن لا ترضى وأن يقال لك : لا رضيت أبداً كما قال تعالى (فَيَشْرَهُمْ بِعَذَابِ { أَلِيمِ }) أي الذي يقوم لهم مقام البشارة للمبشرين العذاب الأليم .

وأما قول بشر وهو أسدي : فانه كان من شأن يوم النصار وذلك أن أسداً وطيثناً وغطفان احتلفت وغزت بني عامر يوم النصار فقتلوا بني عامر قتلاً